اطفال... ولكنهم متسولون

من صلب الموضوع

ابو ميسم

اطفال غادروا طفلوتهم، وقادتهم ظروف مختلفة إلى التسول والانحراف، نراهم كل يوم يجوبون الشوارع والمقاهي والاسواق، وقد احترفوا التسول...
طفولة ضائعة، وصيد سهل الاستغلال من قبل عصابات الجريمة بانواعها...
العديد من الجرائم الخطرة كالقتل والاختطاف نفذت بايدي هؤلاء الاطفال، الذين بدأوا متسولين وانتهى بعضهم إلى مجرمين وقاتلين..
حتى الفتيات يجري استغلالهن واقتيادهن إلى بيوت يتم فيها ارغامهن على امتهان الدعارة.
المتسولون جيل ضائع فقد فرصة التعليم.
ومنذ سقوط النظام.. انتشرت في جميع مدن العراق مئات المنظمات لحماية ورعاية والدفاع عن حقوق الاطفال.. غير اننا لم نلمس عملاً جدياً لهذه المنظمات سوى عدد محدد منها والتي تعلن شعاراتها انها من اجل الطفولة ورعايتها.
اننا نتساءل اين هذه المنظمات والجمعيات من الاطفال المتسولين؟ اين برامجها لرعاية هؤلاء واعادة الطفولة والبراءة اليهم..
ومع اننا ندرك ان ظاهرة تسول الاطفال لا يمكن ان تنتهي بجهود هذه المنظمات فقط، انما تحتاج إلى مشاركة اكثر من طرف بما فيها الحكومة ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، التي بامكانها ان تفعل اشياء كثيرة لمعالجة هذه الظاهرة واسبابها فضلاً عن دور وزارة الداخلية، في متابعة وتعقب عصابات خطرة استغلت هؤلاء الاطفال او دفعتهم إلى التسول وإلى تنفيذ جرائم اخرى..
ان اطفال العراق جميعاً يستحقون ان نفعل ونقدم من اجلهم افضل الجهود، فلا معنى ولا اهمية لامكانات الحكومة والمنظمات الانسانية ان لم تصب في خدمة ورعاية اطفال العراق...

وقفة عند مستشفى الاسكان للاطفال

محمد شريف

معظم من سألناهم عن مستوى الخدمات التي يقدمها مستشفى الاسكان للاطفال اجابوا باشادة ورضاً عن ما يقدمه هذا المشفى لاطفالنا الصغار.. فالخدمات فيه مجانية، ابتداءً من قطع التذاكر حتى صالة العمليات، اضف إلى ذلك الجهود الواضحة التي تبذلها ادارة المستشفى لجعل مفردات العمل تسير بشكلها الصحيح.. وبالرغم من ذلك وفي الوقت الذي يتلمس فيه (المراجع) الجهود الحثيثة من اجل اظهار وجه المستشفى بشكل يتناسب ومستوى الدعم المقدم له.. إلا ان ثمة مجموعة من المشاهدات يمكن ان يسجلها الزائر.. وبعض هذه المشاهدات شوه الجهود الرامية للارتقاء بهذا المشفى المعني بالطفولة.. واولى هذه الملاحظات واخطرها، هي النتائج غير الدقيقة التي تظهر من مختبر المستشفى، ويكفي ان نذكر - ان عينة لفضلات طفل يعاني من خلل في امعائه مليئة بالدم، جاءت نتيجة تحليلها (لا يوجد دم).. وهذا دليل واضح على عدم فحص العينة او حتى مشاهدتها، الامر ضلل الطبيب المختص في تشخيصه للحالة المرضية، مع انها كانت واضحة للعيان... اما حالات استجداء الاكراميات فانها قد تبدو قليلة بالمقارنة مع المستشفيات الاخرى لان رواد هذه الممارسة ما زالوا غير قادرين على التخلي عنها.. فالمريض الخارج من صالة العمليات لا يلتف حوله كل من هب ودب وهم يمسكون بعروة السرير مرددين ترنيمة الاستجداء (الحمد الله على سلامته)، انما هن ثلاث عاملات يرددن هذه الترنيمة معاً، فان لم تدفع لهن، فانهن سينفضضن من حولك لتبقى وحيداً مع صغيرك الممدد وهو يغط في غيبوبة التخدير، حينها لن يستجيب لك احد وانت تسأل او تستفسر عما حصل للمريض، وعندما تحمل صغيرك بين يديك وتتوجه إلى (الردهة) فان هنالك من سيكون بانتظارك، ليمارس دور ملائكة الرحمة.. تتمنى حينها ان تكون ظنونك في غير محلها - فلماذا لا نكون صادقين من دون دوافع من اطماع مبتذلة؟، ولماذا لا نكون انسانيين من غير ثمن لانسانيتنا؟ - إلا انك سرعان ما تشعر بالخجل وانت تراقب اناساً يفتعلون الطيبة من اجل استجداء المال. واذا كنت مصراً على ان لا تقابل انسانية هؤلاء بالابتذال، فلا تدفع لهم المال.. فانهم سينفضون من حولك ايضاً، ولن يسأل عنك او يجيبك احد منهم..
وثمة اكثر من ملاحظة اخرى في هذا المشفى، الذي تظهر فيه الادارة اصراراً لاصلاح ما خربه الدهر.. فبرغم العدد الكبير من عمال التنظيف - وغالبيتهم من الصبية - إلا ان ارضية صالة الانتظار لردهة العمليات، تبدو وكأن الماء لم يصل اليها منذ اسابيع، واعقاب السجائر منتشرة فيها، والاكثر غرابة ان لا تجد مراجعاً يحمل سيجارة على مدار ثلاث ساعات انتظار في تلك الصالة، فاكثر من لوحة لصقت على الجدار تقول التدخين ممنوع في الوقت الذي يخرج فيه موظف من صالة العمليات وهو يحمل سيجارته، ثم وبعد لحظات يأتي موظف آخر يهم بالدخول إلى تلك الصالة ليرمي سيجارة كانت بيده على الارض، حالة اللا ذوق واللا التزام بأبسط قواعد الانضباط الصحية في مستشفى للاطفال تنسحب على صالة العيادة الاستشارية، حيث يقع على احد جانبيها المدخل الرئيس للمصاعد، يقف على ادارته مجموعة من الموظفين يحملون السكائر وكانهم ليسوا بجوار اطفال بمختلف الاعمار يعانون من امراض مختلفة، وهم بانتظار دورهم للوصول إلى الطبيب...
وهنا لا بد من الاشارة إلى الطريقة التي يتعامل بها بعض من اطباء العيادة الاستشارية وربما المتخرجين حديثاً.. بعض من هؤلاء وعلى وجه التحديد في العيادة الاستشارية الجراحية، يتكلمون بطريقة (ذوي البدلات الزيتونية) وكأنهم جاءوا بخبر من (مكان ما) ومن المفروض ان تقدم لهم القرابين!!... ان الجهد الكبير الذي تبذله ادارة المستشفى مع ملاك الاطباء الاختصاصيين والكثير من العاملين، قد يذهب سدىً اذا ما استمر نفر من العاملين اللا ابالين في ممارستهم تلك واطفالنا بحاجة ماسة إلى هذا المشفى والجميع يتطلع إلى ان يرتقي بمستوى الخدمات التي يقدمها.

مشكلة المرور في مدينة الصدر

تعاني مدينة الصدر هذه الايام من مشكلة الزحام المروري الذي اصبح بمرور الايام يزداد تعقيداً ويجعل اهالي المدينة ينكفئون داخل بيوتهم واختصار الخروج منها إلا في اوقات الضرورة القصوى.
تبدأ المشكلة المرورية في مدينة الصدر من ساحة مظفر ومقر البلدية وسالك هذا الطريق سيضطر في معظم الاحيان إلى التحول مرغماً باتجاه شارع الفلاح لقطع الطريق العام حين شدة الزحمة في اوجها في هذا الشارع وتحصل اختناقات مرورية يمكن تشبيهها بعقدة الافاعي نتيجة لتحول جميع سيارات الخطوط نحو (الفلاح).
شرطة المرور والمتطوعون لا يألون جهداً في تنظيم السير فيه قدر ما يستطيعون لكن الشارع يضيق بالسيارات التي يجنح بعضها متخذاً من الافرع الضيقة مساراً آخر تفادياً للوقوع في مصيدة الاختناقات.. الزحمة المرورية اصبحت هاجساً يومياً في مدينة الصدر لدى السائق والراكب.
الشارع الرئيس الذي يربط المدينة بمنطقة النهضة مباشرة ابتداءً من الجوادر ابتلع اكثره باعة الارصفة وصار السير فيه متعذراً تماماً بعد ان عرض الباعة سلعهم في (نهر الشارع) كما يطلق عليه العاملون في البلدية.
السائق المغامر وحده يجتازه.. اما البقية فيحولون سيرهم ذهاباً وايباباً إلى شارع الفلاح الذي اصبح ضغط السير عليه اكثر مما يتحمل.
ننتظر حلولاً تسهم فيها الامانة والمرور والبلديات والمجالس البلدية، خصوصاً ان المدينة تشهد حركة دؤوباً في مجال الخدمات.

صح النوم يا وزارة التربية

نحن مجموعة من المحكومين وعوائل الشهداء ممن اعدموا وتضرروا في زمن النظام المباد، صدر قرار من مجلس الوزراء الموقر باحتساب مدة الفصل السياسي لغرض الخدمة والتقاعد بتاريخ ١٢ / ٦ / ٢٠٠٥ لكن بعض الملاك البعثي الذي ما زال مسيطراً على امور ومقاليد وزارة التربية ويتعامل مع القرارات حسب اهوائه وامزجته بالرغم من تعميم السيد وزير التربية في ١٨ / ٦ / ٢٠٠٥ وبعد اكثر من شهرين ونصف لم يتغير الحال وكلما راجعنا ذاتية الوزارة او مدير الذاتية ياتينا الجواب بسرعة البرق ان اللجنة لم تكتمل بعد رغم ان العديد من الوزارات اكملت احتساب مدة الفصل السياسي لمنتسبيها بينما نحن ما زلنا ننتظر تطبيق القرار الذي صدر سابقاً وبقي في دواليب الذاتية لكي يتراكم التراب عليه وليس لتطبيقه لخدمة المتضررين الذين اصبحوا يبحثون عمن يسأل عنهم ويطبق العدالة اسوة بزملائهم في بقية الوزارات فمتى نحصل على حقوقنا ويطبق مدير الذاتية قرار السيد الوزير وكذلك قرار مجلس الوزراء ونحن بانتظار الجواب.

عنهم / احمد زيباري سلمان
اعدادية الشهيد الحكيم الصناعية

مبادرة طيبة لمجلس مدينة الشعلة

في مبادرة طيبة ولدت الارتياح لدى العوائل الفقيرة في مدينة الشعلة وزع المجلس المحلي لمدينة النور حصة تموينية متكاملة على اكثر من (٢٠٠) عائلة متعففة اختيرت بدقة من قطاعات المدينة.
عملية التوزيع كانت منظمة ودقيقة وقال السيد عبد الحسين المرشدي رئيس المجلس المحلي.
اننا سعداء جداً لما قمنا به من عمل ادخل الفرح والسرور الى قلوب العوائل الفقيرة، وابنائها البسطاء، الذين وجدوا في الحصة كل ما يتمنونه من السكر والطحين والبقوليات واللحوم. ولقد عملنا طيلة ثلاثة ايام متواصلة من دون انقطاع من اجل تنظيم وتسهيل عملية التوزيع لدى المواطنين ونتمنى تكرار التجربة لانها ساهمت في التخفيف عن كاهل المواطن الفقير".

المجلس المحلي

(٦) اشهر والهاتف عاطل يا بدالة ١٤ تموز!

يقول المواطن نور الدين بهاء الدين في رسالته، انه اشتاق لسماع رنين هاتفه الذي تعطل منذ ستة اشهر، وقد راجع بدالة ١٤ تموز عدة مرات ولكن مراجعاته كانت من دون جدوى. واخيراً يقول نور الدين، انه التجأ الى جريدة (المدى) عسى ان تحل مشكلة هاتفه المرقم ٨٨٣١٦٢٥ رقم التقسيم ٤٠، وهو ينتظر.

لماذا يا مفوضية الانتخابات؟

اتصل بالجريدة المحامي رياض جاسم محمد، يشكو من بعض موظفي المفوضية العليا للانتخابات. حيث انه لا يجدهم حين يذهب إلى مركزه الانتخابي في مركز تسجيل الكاظمية وحدث الشيء نفسه في مركز ٦٥ بمدرسة مرجعيون الابتدائية. وعليه اتصل بالمفوضية حسب ارقام الهواتف المنشورة في الصحف من دون ان يحصل على جواب شاف. ويرى ان هذا السلوك هدر لحقه الشخص في الاقتراع ويأمل معالجة هذه الحالات.

المحامي
رياض جاسم محمد

من المسؤول عن تعيننا؟

نحن طلاب معهد التصنيع العسكري في محافظة ذي قار تخرجنا في معهدنا في يوم سقوط الطاغية...
والآن لا نعلم إلى أية وزارة او جهة ننتمي اذا كنا مشمولين بالتعيين مثل اقراننا خريجي الصحة وغيرهم ام لا..؟
كنا في السابق نعين في وزارة التصنيع العسكري المنحلة فهل اصبحنا الآن تابعين إلى وزارة الصناعة ام لا؟
عن طلاب معهد التصنيع العسكري

باسم فليح راضي

اتاوات في محطات تعبئة الوقود

رسالة الى رئيس الوزراء

بغداد / رحمن الجواري

يبدو ان بعض اصحاب محطات الوقود تمادوا في طمعهم وجشعهم إلى حد اصبحت لديهم قناعة بان على صاحب السيارة دفع (أتاوه) توازي قيمة البنزين الذي يأخذه لسيارته او برميل النفط الذي يشتريه.. وتأصلت لديهم هذه القناعة مما دفعهم إلى المطالبة بهذا الحق الذي يراد به باطل.. وعند الامتناع عن دفع المبلغ الاضافي الخاص (بالبوزرجي) فعليك ان تسمع كلمات ما انزل الله بها من سلطان.
وهذا ما حدث لي في محطتي وقود الرشيد والزعفرانية عندما اعترضت على هذا الاجراء اللا اخلاقي فازبد (البوزرجي) وارعد وكاد يمطرني بكلمات قد تؤدي إلى مشكلة لولا تداركي للامر ونقدي له ما يريد حتى هدأت اعصابه وذهبت ثورته.
ناهيك عن السيارات التي دخلت المحطة بدون استئذان او عن طريق المنافذ السرية التي وضعها المتعاونون في هذا الامر وعليك ان تسكت صاغراً لئلا تجد مالا يسر وعند الاستفسار عن الخصوصية التي اعطيت لهؤلاء وفضلتهم بالدخول من دون ان يصطفوا في طابور السيارات حتى يحصلوا على حصتهم بعد انتظار طويل تحت اشعة الشمس المحرقة ولكل ثلاثة ايام... فسيكون الجواب انها سيارة احد المسؤولين او... متناسين ان العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات كما جاء في فقرات دستورنا الجديد.
وعليه نناشد وزارة النفط ان تنظم دورات توعية للعاملين في محطاتها تعلمهم اسلوب التعامل مع المواطنين وحدود صلاحياتهم وتذكرهم انهم يتقاضون رواتب ضخمة لا يحصل عليها اقرانهم في دوائر الدولة في الوقت الذي يبحث الآلاف من اخوانهم العراقيين عن فرصة عمل لهم وانهم محظوظون فليشكروا نعمة الله عليهم ويكتفوا بما يحصلون عليه والطمع عادة سيئة وان ليس للكفن جيوب....

جامعة الموصل: لكي ننقل الطالب عليه ان يتزوج!!

الطالب احمد عبد الزهرة يعرض مشكلته على انظار جامعة بغداد ويريد لها حلاً منصفاً يقول في رسالته انه قد تم قبوله في جامعة الموصل / تربية وعلم نفس للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، وعند التحاقه بالدراسة اخبرته الجامعة بانها ليست على استعداد لاسكان الطلبة من خارج الموصل، وان الاقسام الداخلية غير مؤهلة. ونظراً للظروف الامنية السائدة حينذاك وكلفة المنام في الفنادق مع الطعام اضطر= لتأجيل السنة الدراسية. وقد تقدم هذا العام لنقله إلى جامعة بغداد، لكنه اصطدم برفض جامعة الموصل التي ذكرت له بان القوانين السارية لا تسمح بنقله ما لم يكمل سنة دراسية في جامعة الموصل نفسها وهو الآن في حيرة من امره كما يقول في رسالته ان عائلته لا تستطيع ان توفر له المال اللازم لمواصلة دراسته لمحدودية دخل الاسرة. وانه قد خسر سنة دراسية لا بسببه بل لاسباب خارجة عن ارادته تعاضدت فيها الجامعة مع الوضع الامني.
بقي ان نذكر بان الطالب احمد عبد الزهرة من سكنة مدينة الصدر كما ذكر في رسالته، ويشعر باحباط وفقدان الامل في اكمال دراسته الجامعية، فالقوانين والجامعة والوضع الامني والمعيشة كلها تحول دون ما يأمل في ان يكونه وان الحل الوحيد الذي طرح عليه هو ان يتزوج لكي يصار إلى نقله!!

استشهد زوجي.. ولا نملك سكناً

رسالة الى رئيس الوزراء

السيد رئيس الوزراء المحترم
اني المواطنة اشواق كريم زوجة الشهيد قيس فؤاد بهجت عضو المجلس البلدي في المنصور والدة الطفلين فرح وتقى قيس استشهد زوجي بتاريخ ١ / ٢ / ٢٠٠٤ وهو يؤدي واجبه الوطني عندما استهدفته سيارة مفخخة.. ارجو من سيادتكم توفير سكن مناسب لنا، لاننا لا نمتلك سكناً.. وفقكم الله لخدمة الشعب العراقي وخاصة عوائل الشهداء.

اشواق كريم زوجة الشهيد
قيس فؤاد بهجت

عقار يهرب اليك التدخين

بعث الينا احد المواطنين رسالة يذكر فيها ان التدخين اضر بصحته إلى حد كبير، ولكن بحكم العادة المستحكمة لم يجد منه فكاكاً. الكل نصحه بتركه وبدوره حاول كما يقول ولكن كانت الغلبة للسيكارة في صراعه معها.
وصف له احد الاصدقاء عقاراً مانعاً للتدخين سمع به وشاهده من خلال القنوات الفضائية تم تداوله الآن وهو مانع قوي للتدخين. القارئ الذي بعث الينا برسالته يذكر انه سال احد اصحاب الصيدليات عنه فاخبره بانه موجود لديه وعرضه عليه بسعر ١٥٠٠ دينار وهو سعر زهيد مقابل فائدة لا تقدر بثمن وكان العقار السحري للتدخين اصبعاً بلاستيكياً ما على المدخن إلا ان يستنشقه.
ليجد دخان السيكارة سوف يثير لديه مذاقاً كريهاً وغير مستحب وعلى اثر ذلك سوف يبتعد عن الدخان ومضاره باستنشاق هذا الاصبع (السحري).
المهم يقول صاحب الرسالة انه اقتنى (العقار)، واستنشقه وجرب بان دخن سيكارة من علبته وكانت مفاجأة لا توصف اذ ان دخان السيكارة صار لديه ذا لذة وطعم لم يعهدهما من قبل بل ان شراهة التدخين زادت لديه بسبب هذا (العقار) العجيب.
المواطن في رسالته يقول لا اعلم ان كان هذا الدواء قد انتجته مصانع التبغ العالمية تشجيعاً للاستهلاك ام ان في الامر شيئاً آخر؟
وبدورنا ندعو الجهات الصحية إلى رصد تداول هذه المادة (الدوائية) التي تعطي نتائج معكوسة كما يشير اليها باعث الرسالة، والعهدة عليه!